

عيد العنصرة او عيد حلول الروح القدس

معاني واشكال

نحتفل بعيد العنصرة الذي يختتم الزمن الفصحي بعد خمسين يومًا من أحد القيامة. ويُعتبر عيدُ العنصرة عيد ميلاد الكنيسة في القدس، أمّ الكنائس كلّها، لأنها كنيسة القيامة وكنيسة الروح القدس. تعلّم الكنيسة الأولى أن المسيح الذي مات وقام وصعد الى السماء وتمجّد عن يمين الأب تمّم عمله بإفاضة الروح على جماعة الرسل يوم العنصرة (أعمال ٢: ٢٣-٣٢). وعليه تُشكّل العنصرة إكمال الفصح والصعود. ويذكرنا هذا العيد بحلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ الآخرين الذين كانوا مجتمعين للصلاة مع مريم العذراء في العلية. وكانت عدد الجماعة نحو مئة وعشرين شخصاً (أعمال الرسل ١: ١٤-١٥). إن يسوع القائم من الموت والذي صعد الى السماء أرسل روحه الى الكنيسة ليجعلنا نعيش العنصرة من جديد (أعمال الرسل ٢، ١-١١) كي يتمكن كل مسيحي من مشاركته حياته الإلهية، ويصبح شاهدًا حقيقيًا له في العالم.

١. أسماء عيد حلول الروح القدس

أ. العنصرة: ذلك لأنه كان من اهم اعياد اليهود عيد يعرف بعيد العنصرة ، وهي كلمة عبرية معناها " الجمع " أو " الاجتماع " أو " الحفل المقدس " ، لأن فيه كانوا يجتمعون ويعبدون ... وجاءت المسيحية فدعت عيد حلول الروح القدس بإسم " عيد العنصرة " لأن الروح القدس حل فيه على جماعة التلاميذ وهم مجتمعين في العلية .

ب. الخمسين " البنطيقستي " باليونانية: ذلك لأن عيد العنصرة عند اليهود كان معروفًا بإسم " عيد الأسابيع " أو " عيد الخمسين " ، لأنه كان يأتي بعد ٧ أسابيع من ثاني يوم عيد الفصح أي في اليوم الخمسين من عيد الفصح . وجاءت المسيحية فدعت عيد حلول الروح بإسم " عيد الخمسين " ، [عيد البنطيقستي "] لأنه يقع في اليوم الخمسين من قيامة الرب .

ج. وأيضًا تحتفل الكنيسة بعيد حلول الروح القدس في يوم العنصرة أو عيد الأسابيع أو عيد الخمسين الذي يأتي بعد ٧ أسابيع من ثاني يوم عيد الفصح لما يأتي: لأن في ثاني يوم عيد الفصح كان اليهود يحتفلون بتقديم حزمة أول حصيد من القمح امام الرب ، وبعد ٧ أسابيع يحتفلون بتقديم كل إنسان رغيف من باكورة حصاده ، ولذلك دعوا هذا اليوم " عيد الحصاد . " وحزمة اول الحصيد كانت ترمز الى قيامة المسيح ، وبالتالي فعيد الحصاد يرمز الى حلول الروح القدس وتأسيس الكنيسة وبدء الحصاد الروحي بالكرازة والتبشير بواسطة الرسل .

د. وقد رتب الرب أن يحل الروح القدس يوم الخمسين الذي يحتفل اليهود فيه بعيد العنصرة أو الجني أو الحصاد. ويقال أيضًا ذكرى إعطاء الشريعة لموسى النبي على جبل سيناء: ذلك ليشاهد اليهود الذين يأتون من جميع أنحاء العالم الى أورشليم للاحتفال بهذا العيد ، الأحداث التي إرتبطت بحلول الروح القدس .

٢. صور او اشكال حلول الروح القدس يوم الخمسين

أ - صورة ربح عاصف : لأن الربح العاصف تعبير عن حضور الله :

- أيوب : أجابه الرب من العاصفة .
- موسى والشعب كلمهم الرب من العاصفة .
- إيليا : واجه الله بعد عبور في ربح عظيمة وزلزلة .
- يوم الخمسين حل الروح القدس في ربح عاصف , إشارة في حضور الله , وأن الروح القدس هو روح الله أى الله نفسه .

ب- الربح: في أنه غير منظور لا يرى ، ولكن عمله يلمس ويعرف من آثاره :

• "الربح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها ، لكنك لا تعلم من اين تأتي ولا الى أين تذهب وهكذا كل من ولد من الروح " (يو ٣ : ٨) .

• ولأن الروح القدس يشبه الريح في القوة والإقتدار : فالريح قوية تجعل امواج البحر تهيج وتضطرب وترتفع ، وتشير العواصف والأعاصير التي تقع الأشجار وتحطم ما يصادفها . والروح القدس روح الله على كل شئ ، كقول الرب " ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم " (أع ١ : ٨)

• التلاميذ الروح القدس حول ضعفهم وخوفهم الى قوة وشجاعة ، وجعلهم يقيمون الموتى ، ويشفون الأمراض المستعصية ، ويخضعون الشياطين ويضعون المعجزات ويأتون بممالك العالم تحت أقدام المسيح بدون سلاح .

• والكاهن يستدعي الروح القدس بالصلاة والسلطان الالهي : في سر المعمودية فتغفر الخطية ويصبح الإنسان إبنا لله . وفي سر الميرون يصبح الإنسان هيكلا للروح القدس . وفي سر التناول يتحول الخبز الى جسد المسيح . وفي سر الزيجة يصبح العروسان جسدا واحدا .

ج - صورة ألسنة نارية:

- لأن النار تعبير عن حضور الله . ويشير أن الروح القدس روح الله أو هو الله :

• في العليقة ظهر الله في هيئة نار مشتعلة .

• في محلة الإسرائيليين كان الله يحضر ليلا في عمود نار .

• في هيكل سليمان حضر الله يوم تدشينه كنار .

- ولأن النار كانت علامة الله على قبول الذبائح .. والتلاميذ يوم الخمسين كانوا في حالة خشوع وصلاة يقدمون

ذبائح شكر روحية من شفاه معترفه بفضل الرب يسوع ، واستجاب الرب من السماء بنار استقرت على كل واحد منهم ، ولكنها لم تحرقهم كما كانت تحرق الذبائح ، لأن خطايا التلاميذ حملها الرب في جسده على الصليب .

- ولأن النار تطهر وتحرق الشوائب وتقتل الجراثيم .. والروح القدس يطهر الإنسان وينقيه من شوائب الخطية :

• إشعياء : جمرة من المذبح طهرت شفثيه (إش ٦ : ٦) .

• يوحنا المعمدان : قال عن المسيح " هو سيعمدكم بالروح القدس ونار " (لو ١ : ١٦) .

• والرب قال : " أشير عليك أن تشتري منى ذهبيا مصفى بالنار لكي تستغنى " (رؤ ٣ : ١٨)

- النار تعطى نوراً .. والروح القدس روح الإنارة والإرشاد :

• لسيد المسيح قال " متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق " (يو ١٦ : ١٣)

- وفي قانون الإيمان : نقول عن الروح القدس أنه " الناطق في الأنبياء . "
 - والشمامسة إشتراط الرب أن يكونوا " مملوئين من الروح القدس " (أع ٦ : ٣)
 - والخادم بدون الروح القدس لا يصلح لأنه إذ ذاك هو يعبر عن ذاته .
- **النار تعطي حرارة ..** والروح القدس يشعل نار المحبة في القلوب نحو الله والناس . ويملا غيره مشتعله نحو مجد الله والكنيسة : "

- قيل بروح النبوة عن السيد المسيح " غيره بيتك أكلتني " (مز ٦٩ : ٩) ، (يو ٢ : ١٧)
- وقال بولس الرسول " لا تطفئوا الروح " (١ تس ٥ : ١٩) . " حارين في الروح عابدين الرب " (رو ١٢ : ١١) . " المحبة سيول كثيرة لا تطفئها " ، " مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة " (نش ٨ : ٧) .

د - التكلم بالألسنة :

- ١ . كانت الألسنة لغات مفهومة يتكلم بها شعوب العالم وقتذاك (أع ٢ ك ٨)
- ٢ . قصد الله بها أن يتكلم الرسل مع شعوب العالم التي يبشرونها بلغاتهم . وأن يتكلم الأمم الداخلين في الإيمان بالألسنة حين حلول الروح القدس عليهم في المسحة المقدسة كدليل على قبولهم في الإيمان

وانت

لا تيأس من ضعفك أمام العالم أو الجسد أو الخطية أو التجربة أو الشيطان ، بل أطلب من الروح القدس الذي فيك فيعمل فيك ويقويك .

اعداد الاخوت فرح المسيح / طوال

رهينة الكلمة المتجسد

٢٠٢٠/٥/٢٤